

من أجل #داريا

الكاتب : عبد المتعم زين الدين

التاريخ : 26 أغسطس 2016 م

المشاهدات : 4998



هل بقي أحد من الدعاة الثوريين، والعلماء الصادقين، والنخب الشريفة من مفكرين وشعراء ومعلمين وسياسيين، إلا وناشد
ثوار درعا إشعال الجبهات؟

...

هل بقي أحد من هؤلاء إلا وطالبهم بسرعة العمل، وإيقاف التسويف والتأجيل، والمماطلة والتعطيل نصرة لداريا المحاصرة
الصادمة، وكسرًا لجمود المعارك الذي بلغ حدا لا يطاق؟

...

هل بقي أحد من هؤلاء إلا بشر واستبشر، وحذر واستنكر، ورحب بالحسنى، ورهب وأنذر؟ هل بقي أحد إلا طالب بإلحاح،
وكرر النداء والصياح، وواصل مناشدة الليل بالصباح؟

...

لماذا الترفع وادعاء الاستغناء عن التذكير؟ لماذا نكران التخاذل والتأخر عن نصرة المستجير؟ لماذا التعاطي في الأمور
العظمى، كأنما نتعامل مع أمور ثانوية غير مستعجلة؟

...

اتقوا الله، اتقوا الله، إذا ذهبت داريا فلا خير في معركتكم، ولا بشرى في سعيكم، عجلوا بإتمام معارككماليوم قبل
الغد، وتوكلوا على الله، وانصروا #داريا.

منذ أن أطلقنا بيان الفزعـة، فتحـت قناة تواصل بيني وبين بعض مشايخ حورـان، وبعـض القادة العسكريـين هناك، وبدأـت أتلـمس صـدى البيـان مع جـاهزيـتهم للعمل.

...

تلـقـينا ردـودـآ إيجـابـية من البـعـض، جـعلـتنا نـحملـها عـلـى مـحـمـلـ الصـدـقـ والـجـدـ، وـهـذـا وـاجـبـ المـسـلـمـ تـجـاهـ أـخـيهـ، وـلـمـ يـكـنـ لـدـيـ ما يـبـرـرـ عـدـمـ قـنـاعـتـيـ بـجـديـةـ هـذـهـ الـوعـوـدـ.

...

مرـوقـتـ وـلـمـ تـشـتـعـلـ المـعـارـكـ، كـثـفـتـ مـنـ تـوـاصـلـيـ وـبـدـأـتـ أـسـتـفـسـرـ عـنـ تـفـاصـيلـ هـذـهـ الأـعـمـالـ، كـيـ يـكـونـ لـدـيـ يـقـيـنـ بـصـدقـ هـذـهـ الـوعـوـدـ، وـلـاـ أـتـعـلـقـ وـأـعـلـقـ غـيرـيـ بـأـوـهـامـ.

...

خلـالـ هـذـهـ الفـتـرـةـ زـادـتـ حـدـةـ الـخـطـابـ عـنـ بـعـضـ النـاسـ، وـتـلـقـاـهـ بـعـضـ شـرـفاءـ حـورـانـ بـالـانـزـعـاجـ، كـمـاـ نـوـارـ دـارـيـاـ بـدـؤـواـ يـتـسـاءـلـونـ عـنـ جـديـةـ هـذـهـ الـوعـوـدـ الـتـيـ طـالـ أـمـدـ تـنـفيـذـهـاـ.

...

وـرـغـبـةـ مـنـيـ فـيـ تـصـبـيرـ أـهـلـنـاـ فـيـ دـارـيـاـ، وـتـشـجـيعـ الفـصـائـلـ الـتـيـ وـعـدـتـ بـالـأـعـمـالـ، وـنـظـرـاـ لـاطـلاـعـيـ عـلـىـ بـعـضـ التـجـهـيزـاتـ، كـانـ أـنـ كـتـبـتـ - وـلـسـتـ الـوحـيدـ - وـنـشـرـتـ مـبـشـرـاـ بـقـرـبـ المـعـارـكـ.

...

وـلـمـ أـقـطـعـ تـوـاصـلـيـ أـبـداـ - حـتـىـ الـأـمـسـ - مـعـ ثـوـارـ درـعـاـ، وـأـنـ مـتـعـلـقـ بـأـمـلـ يـنـقـذـ حـالـ دـارـيـاـ، لـكـنـ الـذـيـ جـرـىـ هوـ تـأـخـرـ هـذـهـ الـمـعـارـكـ، بـشـكـلـ لـمـ يـعـدـ مـقـبـولاـ وـلـاـ مـبـرـأـ.

...

أـكـثـرـ مـنـ 3ـ غـرـفـ عـلـىـ "الـوـاتـسـ"ـ لـلـتـوـاصـلـ المـكـثـفـ مـعـ فـعـالـيـاتـ وـوـجـهـاءـ وـمـشاـيخـ وـقـادـةـ فـيـ حـورـانـ، لـمـ حـاـوـلـةـ تـسـرـيـعـ الـعـمـلـ، غـادـرـتـهـاـ الـيـوـمـ وـقـدـ نـفـدـ مـنـيـ الصـبـرـ.

...

لـمـ يـرـىـ أـنـيـ خـسـرـتـ الرـهـانـ عـلـىـ ثـوـارـ حـورـانـ، نـعـمـ فـلـيـكـنـ كـذـلـكـ، لـكـنـ رـهـانـيـ عـلـيـهـمـ، وـتـشـجـيعـيـ لـهـمـ، وـتـوـاصـلـيـ مـعـهـمـ لـأـجـلـ دـارـيـاـ، لـيـسـ بـالـوـصـمـةـ السـوـدـاءـ الـتـيـ أـخـجلـ مـنـهـاـ.

...

وـهـيـ خـطـوـةـ عـلـىـ ضـعـفـهـاـ وـعـدـمـ حـصـادـ ثـمـارـهـاـ، أـرـجـوـ ثـوابـهـاـ عـنـ اللـهـ، وـلـاـ أـرـاـهـاـ إـلـاـ أـقـلـ الـوـاجـبـ نـصـرـةـ لـدـارـيـاـ، وـإـنـ تـخـلـفـ نـتـائـجـهـاـ فـلـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ، وـحـسـيـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ.

[صفحة الكاتب على فيسبوك](#)

المصادر: